بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وقوله

ارا الناس من بعجب يوم الحدير • سوا سيته ليلهم اعبرا •
فلم قد هوا شيخ ثم عتيق • ولما اخروا الصابي حيدرا •
فلا تعجبن فان الخطوب • ترى ما ترى انه لا يرى •

وقوله

ارضا ان يكون ابن حسين • رباعيا وفي كفي حسامي •
معاذ الله لم ليس يكون هذا • ولما تحسبن جزع الزوام •

وقوله

ايها الطالب ملكا لم تنصبت • ازفيه الهلكوا سار من خير •
لو وعوا ما امر في ارباهما • لم ينقلدها ابو بكر عمر •

وقوله

كم يبر قولي عن ابي عن جده • وابي ابي فهو النبي الهادي •
وفتى يقول حكى لنا اشياخنا • ماذلك في الاسناد بالاشياخ •

تم الفرع الاول بحمد الله تعالى ويتلوه الثاني بعون الله من اقوال
الامام عليه السلام في ذكر بعض ما اختلف فيه اهل الكلام من الاقوال
في الذوات والصفات والاحكام من تصنيفه عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

اما بعد حمد ذي الجلال والاكرام والصلاة على محمد المختار وآله
من علم على الانام فاني قد جمعت من كنز من كتب الائمة عليهم
جملا تفيد من احب التدبر لفوائد كتبهم والسلوك في طلب علم التو
حيد لمذهبهم والتمسك من مخالطة اهل الضلال بهم فمن ذلك
قول امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه الحسن عليه السلام في ذكر
ما يجب من النظر وما لا يجوز واعلم اي بني ان احب ما انت
اخذ به من وصيتي تقوى الله تعالى والاقتصار على ما افترض الله عليك

والاخذ

٤٤

والاخذ بما مضى عليه اولوك من ابائك والصالحون من اهل بيتك
فانهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكروا كما
انت مفكر ثم ردهم الى الاخذ بما عرفوا والامساك عما لم يكلفوا
الى قوله عليه السلام واعلم ان احدا لم ينبئ عن الله عز وجل كما انبأ محمد
صلى الله عليه وآله فارض به رائدا والى النجاة قائدا وفي الخطب المحكية
عنه في كتاب نهج البلاغة وفي الدرة اليتيمة قوله عليه السلام
فانظر ايها السائل فما دلك القران عليه من صفته
فائتم به واستضئ بنور هدايته وما كلفك الشيطان علمه
مما ليس عليك في القران فرضه ولا في سنة النبي وائمة الهدى
اثره فكل علمه الى الله سبحانه فذلك منتهى حق الله عليك وقوله
والملائكة المقربون على كمال لبنيهم وصفا الجوهرية وتقادم الا
نشاء وسوابق المعارف بالمعنا ومقاربة النجوى من الخلق الاول
والنور الافضل وعلو المنازل والمقامات المعلومة والالى
المحدودة لا يعلمون منه الا ما علمهم عليهم قالوا سبحانك لا علم لنا (المحدوده خ)
الا ما علمتنا فكيف من هو من بعدهم في الحلية ودونهم في المعرفة
كذب العادلون وخاب المغترون وخسر الواصفون بل هو
الواصف لنفسه والملهم لربوبيته والمظهر لانه الله اذ كان ولا شي كاين
وقوله في اثبات ان الله واحد ونفي الصفات عنه والحمد لله
الذي دل على وجوده بخلقه وعن خلقه على ازليته وباشتباههم
على انه لا شبه له وقوله والذي الحبر ثم جعله فالازل يا بينه وقوله
عالم اذ لا معلوم ورب اذ لا مربوب وقادر اذ لا مقدور وقوله
اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به
توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات
عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل

صفة انها موصوف انه غير الصفة من وصف الله سبحانه فقد قرنه
ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله
وقوله لم يلتبس به الرجال ولا نازعه بالروح ولا الذات ذ يتنه
ولا المبصر ملكته ولا الصفة او جزته بل هو موجد كل موجود
وخالق كل صفة وموصوف وقوله بانهم يصفته رباكا
بانوه بحدودهم خلقا لهم وصفه فقد شبهه ومن لم يصفه
فقد نفاه ووصفه وصفته انه سميع ولا صفة لسمعه وقوله
من وصفه فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد
ابطل ازله وقوله ليس لذاته تكييف ولا لصفاته تجنيس
احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار وقوله واحد
لا بعدد دايم لا بامد قايم لا بعمد ليس بجنس فيعادله الاجناس
وقوله صفته انه لا مثل له من خلقه وصليته انه لا شبيه
له من بريته ومعرفته الا احاطته به والعلم به الا معرفة عنه
وقوله دل على كونه بعظيم ما خلق وابان قدرته بعجايب
صنع وبان عن الصفات بخلقه كل موصوف وبان بعجايب
الصفات لانه بغير ~~الصفات~~ الصفة معروف وبان بعظمته
راك والارادة عنه المشاهده لخلقه ومشاهدته لخلقه وقوله والا
الا امتناع منه سمعه الايقان لبريته ومشيته الانقياد لخلقه
لحكمه وارادته الامضا الامور وقوله يقول ولا بلفظ و
يحفظ ولا يتحفظ ويريد ولا يضمر ويرضى من غير رقة ويبغض
من غير مشقه وقال الحسن بن علي امير المومنين عليهما السلام
في جوابه لابن الازرق اصف الهي بما وصف به نفسه واعرفه
بما عرف به نفسه لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس وقال
زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام في جوابه لنجده

بن عامر

سبحان من ابتدع على البرايا فاجارها وانشاها فامارها و
شياها فاصارها لا من شيء كان قبلها ولا عن مثال احتذاه لها وقال
كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث وقال الرجل جل الله معنا
الربوبية ولا مربوب وحقيقة الالهية ولا مالوه ومعنا العلم ولا
معلوم وقال ابو عبد الله معرفته واصل معرفته
توحيده ونظام توحيده نفي جميع صفات التشبيه عنه لشهادة
العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق
ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة و
موصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث
بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث وقال واسماؤه تعبير
وافعاله تفهيم وذاته حقيقه وكنهه تفريق بينه وبين خلقه
وغبوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد
تعداه من اشتمله وقد اخطاه من اكتنهه فمن قال كيف
فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال الا فاعل لا باضطراب الة
مقدر لا بحركة مدبر لا عن حركة مريد لا بهمامه سميع
لا بالة بصير لا باداة

وقال جعفر بن محمد الصادق

عليه السلام في كتاب الاهليلجة في كل شيء اثر تدبير وتركيب شا
هد يدل على صنعه والدلالة على من صنعه ولم يك شيئا وقال
من قال الانسان واحد فهو له اسم وشبيه والله سبحانه
واحد وهو له اسم وليس المعنا واحد وقال انما سمي الله تعالى
سميعا بصيرا لانه لا يخفى عليه شيء وقال الارادة من العبد الضمير
وما يبدو له بعد ذلك من الفعل فاما من الله عز وجل فالارادة
للفعل احداثه لانه لا يروي ولا يتفكر وقال القسم بن ابراهيم
عليهما السلام في كتاب الرد على النصارى في نفي المشاركة
بين الله سبحانه وغيره جل جلال الله عن ان يصح عليه تشبيه شي

او بنالهم في البنية فبرهم او ذات او صفة مما كانت من الصفات
ذلك لو كان كذلك اشترك معه غيره معه في الالهية اذ كان اولى
في القدم والازلية **وقال فيهما** سواه مخلوق لانه بعد عدمه اذ كان
جعل الله خلقا بديا بعد عدمه بريا من مشاركته الله في قدمه واسداه لشركا
وقدمه **وقال في كتاب الرد** على ابن المقفع الاشيا ليست فو
او حادثا لا يتوهم متوهم فيها وجها ثالثا **وقال في كتاب** الاقرع
شبه فان سالك الجهمية فقال هل الله شي قيل لهم اي شي لا
الاشيا الاشيا مشياه وهو سبحانه شي لا كالاشيا بل الله شي لا شبه
ما شيا وكبر في قولي انا شي والله شي شبيه الى قولك الاشيا
قولي شي وشي ولا شبيه الاشيا الا ان اوقع عليه من الاشياء
هو او ما هو وتحقيق تشبيه المسميات **وقال في كتاب**
الدليل الكبير وهدى الباب سبحانه لا اخر جزا الاشيا كلها فانه
يدرك من فرد وعلى الاشيا جميعا واصلها مما لا يوجد الا بين الاشيا
وبينه ولا يوصف بها ابدا غيره سبحانه وهي الصفة التي لا يشاركه
فيها مشارك ولا يملكها عليه مع مالك ولا يعم الاشيا
عمومه ولا يصح الالباب الا الله معلومة لا انه ان وقع بين الاشيا اختلاف
ما يقع من الاختلاف فليس يوجد واقعا الا بين ذوات الاوصاف
ف وكل واحد منها اوان وافق غيره في صفة فقد يوافقه في صفة
اخرى كان مما يعقل او كان مما يلمس ويرى **وقال في جواب مسايل**
الطبريين فهذه صفته تبارك وتعالى في انه ليس بنيه والذات
ليست فيه جل ثناؤه مختلفة ولا ذات اشتات ولو كانت فيه مختلفة
لكان اثنين او اكثر في الذكر والعدد وانما صفته سبحانه هو
قال في كتاب التوحيد وهو الواحد الاحد لا من عدد ولا فيه عدد
جزا وليس شي يقال انه واحد في الحقيقة غير الله سبحانه و

قال محمد بن القسم عليهم في كتاب التوحيد

الحمد لله

الحي

الحي القيوم ذي العظمة والجلال الذي لم يزل ولا يزال ولا يبقى غيره وقال
حقيقة الايمان بالله انه هو الذي خلق الاشيا كلها وقال في حفظ
الايمان به والمعرفة به انه لا تدركه حيله ولا يحيط به ولا تبلغ
ولا صفة وكيف يوصف من لا تدركه العقول ولا الافهام ولا تشبه
الحواس الى قوله وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال تفكروا
في المخلوق ولا تفكروا في الخالق فلعل تفكركم في صنعه
فيها على عجيب فعله وعظيم قدرته في كل محدث ولا تفكروا فيه
ما فانك تتيه وتهلك فاستعمل العقل وتابع السمع
استدل بالتدبير على الكبير **وقال في كتاب الاصول**
وصفته لذاته وهو قولنا لنفسه بربه بك لك حقيقة
وجوده **وقال في كتاب الشرح والتبيين** وانما عنا بقوله
تعالى السميع البصير الدلالة لخلقه على دركهم وعلمه لاصواتهم
التي انما يعقلون دركها عندهم بالاسماع وانه مدرك عالم
بجميع اشخاصهم وهياتهم وصورهم والوانهم وصفاتهم
صفاتهم وحركاتهم التي انما يعقلون دركها بالعيون والا
بصار اذ درك المخلوقين للاصوات والاشخاص بالاسماع
والعيون التي ربما كلت وعميت واخطات وادركت ظاهرا
دون باطن وقصرت ودرك الله تبارك وتعالى لهذا كله
درك واحد محيط بما ظهر وبطن وبما بعد وقرب فهو درك
علمه الذي لا يفوته من المدرك شي **وقال الهادي الى**
الحق يحيى بن الحسين عليهم في كتاب المسترشد تقول ان ربنا
جل وتقدس اله هنا شي لا كالاشيا سبحانه وتعالى وتبارك
لا شبيه له ولا نظير ولم يزل سبحانه قبل كل شي وهو المنشي
لكل الاشيا وقال ان ربنا بقولنا شي اثبات الموجود ونفي العدم

والاجسام فذلك غير الموصوف لان الموصوف هو الله وهذا
الكلام هو من المفعولات المحدثات فالله احدث علم ذلك
وغيره من الصفات وان كنت اردت المسمى بهذه النعوت
فهو الله رب العالمين وهو معنانا عند المؤمنين
جوابه ليحيى بن مالك ما تفسير علم الله وقدرته وقال
كتفسير وجهه ونفسه فهل يقول احد بعقل ان له وجه كوجه
الانسان او نفس كنفس ذوي الابدان هذه ما لا يقوله
احد من ذوي الالباب ولا يعتقده في الله رب الارباب وانما
وجهه هو ذاته وقدرته وعلمه

وقال الامام
ابو الفتح الناصر بن الحسين الديلمي محمد عيسى
بن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن علي
بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم في تفسيره لقوله سبحانه
وهو اهون عليه انما بين الله للانسان
استكمل خلقه ليعلم نعمته عليه وحكمته فيه وان بعثه تنقل احواله حتى
بعد الموت اهون من انشائه ولم يكن شيا

وحكى المنصور بالله عليه في الرسالة الناصحة للاخوان جملة
من محالات المطرفية يدل على بطلان ما شابهها من محالات
المعتزلة منها قولهم ان العرض ليس بحال ولا محلول ولا قديم
ولا محدث وقولهم الاحالة ارادة الله ومراده لكنهم لم يردها
وقولهم ان الله تعالى سمي لانه كان وانه مشارك للاجسام
في هذه التسمية فهذه جملة من اقوال الائمة عليهم
ليس منها قول يذهب اليه الائمة عليهم الاوهن اقوال المعتزلة
لما يخالفه وان لك ان تنزعها دون غيرها والحمد لله رب
العالمين

والحمد لله رب العالمين وصلواته على خاتم النبيين وآله الطاهرين
قال رضي الله عنه ومما يتضمن كثيرا مما تقدم هي للحميدي اعلم

يا عاذلي على مذهبي ومعتقدي • دعني فاني بالائمة مقتفي •
قوم تقفوا في الدين منهج جدهم • لا حبذا لك المقتفى والمقتفي •
قوم هم سفن النجاة ومحال العلم • اللهيف ومنتجعات المعتفي •
ومنار من يبغي الاباية والهدى • في كل فن في العلوم ليشتفي •
وهم الذين من الانام تخيروا • بعد النبي لارث علم المصحف •
هل في الورى من بعدهم من مصطفى • ام هل سواهم في الورى من مصطفي •
وهم اهل اخلافه للنبي نصه • صلى الاله عليه من مستخلف •
نصب الائمة للبرية قدوة • فهم الامان من الضلال المتلف •
الكاشفون لكل كرب كارث • ولكل حادث مذهب متكلف •
ودسيسة بدع ولبسة رافض • وغلو مختال ولبس فلسفي •
ولكل شبهة ملحد متعنت • ومقال كل مزخرف ومحرف •
لم يخل عصر منهم من مرشد • هاد الى سبل النجاة معرف •
لا دين الا ما ارتضوه لاهله • كالتبر ينقد محك الصيرفي •
الصيد نهر علمهم من صده • علم الشبوخ عن المحل الاشرف •
فباي عذر ان رفض علومهم • الا الذي تذكره في الموقف •

وقال ايضا

زال اهل التفضيل والانفعال • واذل النظر بالاعتزال •
كيف ينحو الى الضلالة ناج • صار منها الى اضل الضلال •
ليس من ليس ينكر النص والحصر • وان قال ذاك بالاعمال هالك •
هل من ينكر الوصية والنص • عليها ورفض جمع الخصال •

محيرا الحد طا العد اعيا • مستحلا للقوم ل بالاهمال
حرفوا محكم النصوص فصاروا • قدوة في التلبيس والاضلال
ولهم في الاله التوحيد اقوال زور • من زيات في الزور بالاقوال
رايقان باين كر محيل • فانقات في لنكر كل محال
شاهدات لمفرع الوهم فيها • باعتبار الحدود والانفعال
اصلوا للقياس اصل اصطلاح • جل عن اصل اصلهم ذو الجلال
لفقوا الحكم بالذوات لنقضوا • باشتراك في حالة وانفصال
وادعوا ان للمهيمن ذاتا • شاركت لم فارقت في خلال
ثم قاسوا ما ادعوه وحطوا • في شروح لهم عن اضطر طوال
باختراص في قولهم وابتداع • ونطق منهم وانتحال
واضافي فرقهم للمعاني • بينما البر فيه فرق بحال
نحو ما قد حكيت منه مثالا • هاهنا فاستمع لضرب المثال
ازلي ثبوته وقديم • ذو وجود ما ان له من زوال
وكذا الفرق بين امر وشي • واشتراك الذوات والامثال
ومن يد علي الذوات وغير • وافتضا للاحكام والاعلال
وامور تجردت وذوات • فاتلاف حوادث الافعال
اي فرق ما بين بينهما • في صحيح النقل وصدق المقال
لبيان قبلنا ان ازلي • هو الاله ربنا المتعال
صل من قال المريد لكل شي • ذا ذوات ثوابت الاحوال
باعتبار منه لعكس المقال • وليس المعلوم بالادخال
لو يكون النديد للفوق صلي • جار قلب القران بالابدال
ما اتي في التكليف امر سيري • لا نقول بروي ولا بافعال

بلا الى الا

بلا الامن بالتفكر في الصنع • ونترك اتباع راي الرجال
غير من كان مصطفى ذو اعتصام • او حكيما في قوله غير غال
مختفا في الزكران نقتدي عند • بما قال من رخيص وغال
كلا ان مزخرف القول الا • دين طه المصطفى خير ال
اوجب الله ودهم واصطناعهم • وارتضاهم في وحيه للسؤال
فاستحطا الايام عنهم شنيعا • اثروهم بالود والاجلال
واستخفوا بعلم كل امام • واستاموا بسائرة ضلال
مثل ما كان قبلهم قوم موسى • لم يطيعوه عرض تلك الليالي
قدموا من شيوخهم عن هرون • فاضاعوا مقوله في النكال
واحدثت امة النبي فعال • الحاسدين من الطغاة حد المحال
اتواصوا بذلك امر ذا الامر • فستلقي تشابها الاشكال

وقال ايضا

ايها المستفيد عن علم قوم • نكبوا عن سبيل سفر النجاه
لا يغرنك بالزخارف علم • باطلا بالادلة المحكمات
الفته العلاه بالوهم خرصا • كي يكونوا ايمة الامعات
ذللوا العلم بالتحكم في الدين • وبالرقص للهبات النفات
واكتفوا فيه بالتسمي وقالوا • عن صحيح المقال للترهات
اهملوا الفكر في الاله فقالوا هو • في مهاوي مجاهل مهلكات
انتوا الله جل عن ذاك حسنا • كي يقولوا مشاركا للذوات
ثم قاسوه بالذوات اللواتي • اكمل الله خلقها بالصفات
جعلوه كمثلها ذا صفات • زائدات في ضمنه داخلات
وادعوا اعضا علمه فردوان • لم يزل اخر علمه ثابتات
وهي مقدورة له لا يتناها • لا ببعد قالوا ولا بجهات

حكموا الفكر كي يرى كيف لضوا • بعضهم وصف القديم للمحدثات
واستردوا من وصفهم ما تعاضوا • افتراكوا وصفه بالثبات
ولهم في الصفات شرح بديع • واصطلاح مخالف للغات
لا ذوات عددت ولا لا ذوات • بل امور جعلن للتفرقات
ليس لا شيء اي ولا هي شيء • اي عقل لمتذاهب ابوات
ليس بين الاثنين والنفي قسم • عن جمع النقايض البينات
ليس بالاضطرار يعلم امر • لا بتقويد عن ولا اثبات
كل فكر ادى الى مثل هذا • فهو وهم ما ان له من ثبات
هكذا العدل قد جار واقالوا • عن سبيل الرشاد ميل الشتات
اكمل الله دينه واصطفاه • للمؤدي زكاته في الصلوات
واجتباه لعلمه انه اولى • بامر الرسول بعد الوفات
نص ذاك النبي في يوم خم • وهو ادرى بما يقول ويات
لم يقل عن هوى بذلك فيه • بل لآيات نزلت به منزلات
فابى عن قبول ذلك قوم • لهنات بقال او لحنات
واستدلت لذلك اخبارهم • ليصدوا عن الهدى والهداة
جعلوا العقد في الامامة شرطا • وادعوا انهم ولات الولات
كيف يقضي من الرعية بالعكس • امير مفوض في الرعات
اوليس الاله بالامر اولى • ويعلم الاسرار والنيات
اذ قضى بالوداد حتما القوم • ونفى الدين عن مودة العصات
هل التوحيد ذي الجلال والعدل • بصير مبصر للغوات
هل لاهل الفرقان من مستام • تابع للنجاة عند الاباة
داخل باب حطة متعبد • راكب في السفن المنجيات
ممسك بالعرا الوثقى ولين حول • عن طواغيت عصبة المطغيات

مخلص

مخلص للوداد ادفيهم مطيع • لابن بالسوابق المشكلات
الاهل الصفوه الخيار اولي الامر • واهل التطهير اهل العبات
من يصلي مع النبي عليهم • من سواهم له كهادي السمات

وقال ايضا

لقد طهرت بعد النبي من الورى • دفائن اضغان العداة الرواقض
وفي العدل والتوحيد حرض بعضهم • افاويلة وزينات النواقض
ولكنه من لم يحط اصل دينه • عن الرفض لم يشعر بلبس المعارض
ومن لم يكن الا النبي هو الله • الى اكل الفا نفسه في المداحض

تم المنزع الاول بحمد الله والثاني والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم
وتمت الرسالة المنزلة لاعضاد المعتزلة من كلام العالم المتوكل على الله المطهر بن يحيى عليه السلام

وهذه اي التسمية ٢٢ الرسالة

الرسالة الناصحة لمعاني الادلة العاصمة من كلامه عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا وشكرا دائما طول الابد • مضاعفا مجاوزا احد الامد
لخالق ما ان له كفوا احد • ورازق انعامه فات العدد
عم البرايا من عصى ومن عبد • ومن افرط باغيا ومن جحد
وان الهوى يدهوي اجلد • فالامر الا عليه معتمد اذ ما لهم
اذ ما لهم من دونه من ملتحد • ولا له غير باق صمد
احد فرد ما امرء موحد • مقدس منزه مجد
مستمسك في دينه بالحمد • وبالوصي ذي التقى والسودد
وسيد بن انى امام سيد • ومن بهم الى النجاة اهتدى
من الهنى بعدهم واقتدى • ال النبي المصطفى محمد
اتفقوا على ان ادعهم لا اهتدى • فعد مطيعي لبس بالمقلد

END

نهاية المخطوطة